

الأمكانيات التشكيلية للديكوباج كمكمل تشكيلي في مجال التصوير في ضوء فنون ما بعد الحداثة

أ.د/ محمد ثابت بداري *

أ.م.د/محمد عبد الباسط محمد **

أميرة سيد إبراهيم سيد ***

خلفية البحث:

يهتم الإنسان منذ القدم بالجمال الكامن في الطبيعة حيث " إن جمال الشكل هو ما يُجذب في الطبيعة الجمالية، والناس يستجيبون للطابع الحسي للمادة، ويستمتعون به"^(١)، فإتجه الإنسان لأستخدام الأشياء ذات الطابع الجمالي في تزيين ما حوله " فهناك مجتمعات بدائية تنتج أشياء، يستخدمها أفرادها في العمل وفي المسكن والمأكل، وهي في نفس الوقت علي درجة من التناسق الجمالي، وتجمع بين قيمتها المادية والمعنوية. وتتمتع هذه المنتجات بقدر من الحيوية والقدرة علي التأثير بمرآها الظاهري، رغم بساطتها، من نواحي تركيبها الشكلي ومضمونها الرمزي وابعادها الخيالية."^(٢)

فالبعض كانوا يستخدمون الورق القديم وورق الزينة لتزيين الاثاث والمزهريات والصناديق وعُرف بعد ذلك ب" فن الديكوباج أو فن التزيين (decoupage) هو فن استخدام الورق القديم لعمل لوحات فنية، وقد تم اكتشاف هذا الفن في مقبرة بشرق صربيا بينما يعود أصل الممارسة للصين في القرن الثاني عشر حيث كانت قطع الورق تزين الفوانيس والنوافذ والصناديق وغيرها. انتقل فن الديكوباج إلى أوروبا من خلال التجارة وانتشر استخدامه في فرنسا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ليتم بعدها دمجها مع فنون أخرى مثل فنون النحت على الخشب حيث كان يتم نحت إطارات بارزة ثم توضع في المنتصف صورة بفن الديكوباج. اشتهر هذا الفن بأنه فن الفقراء

* أستاذ التصوير ورئيس قسم التصوير وعميد كلية الفنون الجميلة سابقا- جامعة أسيوط

** أستاذ أشغال الخشب المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية ورئيس قسم الجرافيك

السابق بكلية الفنون الجميلة -جامعة أسيوط

*** باحثة بمرحلة الماجستير

(١) محسن عطية: غاية الفن، دراسة فلسفية ونقدية، دار المعارف، مصر، ١٩٩١ م، ص ٣٤

(٢) محسن عطية: تذوق الفن، الأساليب-التقنيات-المذاهب، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥م، ص ١٦

لأن الإنسان استخدمه قديماً لتزيين الأثاث القديم بالمنازل وذلك بوضع القصاصات على الأثاث ثم دهنها بالورنيش.^(٣)

"الديكوباج كان ومازال فناً يستحق المشاركة، إذ يمكنك تخيل مسار الرحلة العظيمة لهذا الفن على مدار القرن الثامن عشر الميلادي في فرنسا أو إنجلترا، لتعرف لماذا كانت التجمعات العائلية تجمعات طويلة وممتعة. أسابيع من البقاء معاً قبل انتهاء العطلات تصنع فرصة لمشاركة ساعات طويلة، كان المضيف يخطط لقضاء الوقت بشكل ممتع وملئ بالخيال، كما أن الضيوف يأتون بأفكار جديدة أيضاً. كانت المقصات الحادة أداة أساسية على مائدة كل ربة منزل، لذا كان قص الصور الملونة شيئاً مألوفاً، وكان الفن المستهلك للوقت معروفاً جداً في أنحاء أوروبا. وقد قامت المطابع في أنحاء لندن بعمل كل محاولة ممكنة لإنتاج وطباعة الصور لإرضاء جميع أذواق سيدات هذا العصر."^(٤)

فقد كانت حيلة يسعى بها الإنسان بما يستطيع من خامات حوله بفطرتة التي تميل إلي الجمال، حيث "إن الديكوباج فن يحول الاسطح العادية القديمة ذات التصاميم المملة إلي قطعه تحكي قصه ما تعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في استخدام الألوان والأدوات ودمج العناصر المختلفه مع بعضها البعض، ويمكن استخدام الديكوباج في أفكار وأسطح لا نهائية."^(١)

ويفيد هذا التنوع من الخامات والاساليب للديكوباج في تنوع الاستخدام والابداع لدي الفنان فأحيانا يتم الخلط بين الديكوباج وفنن اخرين من فنون التجميع : الكولاج والمونتاج.. الكولاج مثل الديكوباج نستخدم تقطيعات الورق لكن بالاضافة للاستعانة بخامات أخرى مثل الخيط، القماش، الخشب.. الخ.

اما المونتاج، على الصعيد الآخر يتضمن وضع الصور بشكل متجاور مع دمج تأثيرات/ ضربات الفرشاة لخلق صورة جديدة. ومعالجه كل خامة تتوقف علي خبراته وتجاربه، فهي بمثابة القدرة التي من خلالها يسيطر الفنان علي خاماته ليكتشفها و يستخرج طاقتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية.

وعلي ذلك يمكن صياغه مشكله البحث في السؤال الاتي :

(٣) <https://ar.wikipedia.org>.

(٤) Patricia E. Nimocks: Decoupage, Charles Scribner's Sons, New York, 1968, p.21

(١) جيهان أيوب : دانتيل ديكوباج ، دار لايت للنشر، الجيزة، ٢٠١٨ م ، ص ٥٠.

مشكلة البحث:

كيف يمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للديكوباج كمكمل تشكيلي في مجال التصوير؟

فرض البحث:

يمكن استحداث لوحات تصويرية بالإفادة من الإمكانيات التشكيلية للديكوباج كمكمل تشكيلي.

أهداف البحث:

استحداث لوحات تصويرية بالإفادة من فن الديكوباج .

أهمية البحث:

- ١- إضافة أعمال جديدة من اللوحات التصويرية من خلال الديكوباج كمكمل تشكيلي.
- ٢- الكشف عن المتغيرات التشكيلية والتعبيرية للديكوباج.

حدود البحث:

يقتصر تطبيقات البحث على:

- أ- حدود مكانيه : دراسة مختارات من اعمال فنانين من مصر والعالم .
- ب- حدود زمنيّه : القرن العشرين والحادي والعشرون.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري:-
المنهج التاريخي:-

- التعرف على تاريخ فن الديكوباج ونشأته.
- المنهج الوصفي التحليلي : -
- التعريف بالديكوباج وأنواعه وأدواته.
- الخطوات الأساسية لعمل فن الديكوباج.
- استعراض لمختارات من أعمال بعض الفنانين الذين تناولوا معالجة الديكوباج في لوحاتهم .
- تعريف الديكوباج وأنواعه:

"بدأت معرفة الحرف الورقية عن طريق مقص صغير وقطعة صغيرة من الورق، ولكن مع الوقت أصبح هناك نمواً معرفياً بالحرف الورقية أكثر من مجرد ألعاب لطيفة،

حيث انتقلت الحرف الورقية - مثل الديكوباج - من مجرد اللهو بالورق والصور

الملونة إلى كونه جزءاً من الثقافة الرفيعة.^(١)



شكل (١)

الديكوباج Decoupage : " كلمه الديكوباج كلمه فرنسيه الأصل ،وتعني بشكل حرفي (أن يقص) وهو فن يعتمد علي تزيين الأشياء المختلفه بأستخدام قصاصات الورق ،أساليب التلوين ،والتفاصيل والزخرفة مع طبقات متكررة من الغراء والورنيش .^(٢)

• أنواع فن الديكوباج:

وقد تنوعت أساليب وطرق استخدام فن الديكوباج

بمرور الوقت في أشكال عدة وهي :

- " ديكوباج المكون من القصاصات: التي يتم لصقها على الصور أو الأثاث لمحاكاة لوح أخرى كما في شكل (١).

- المونتاج : ويقصد به تنسيق صور، أو ملفات، أو طابع بريدية، أو اعلانات لصنع عمل فني، والتي

يمكن وضعها على الجداريات ،أو على براويز ثم تليمعها بالورنيش كما في شكل (٢) .



شكل (٢)

- الكولاج : ويقصد به دمج عدة قطع من أي خامات مثل القطع الخشبية، أو الأصداف، أو التذكارات بترتيب معين حسب ذوق الفنان لإخراج لوحة فنية قد تتجسد على صندوق خشبي ويزين بالصدف أو الأحجار الكريمة والخيوط كما في شكل (٣).^(١)

وتعددت خامات الديكوباج فلم تقتصر علي المناديل

المخصصة لها فهي تعتمد علي البساطه وما هو متاح.

أنواع ورق الديكوباج : "الرسومات واللوحات ،ورق التغليف ،أوراق



شكل (٣)

(1)Dawn Cusick , Megan Kirby: *The complete book of arts and crafts* , Fall River Press New York,2003.p.322

(٢) جيهان أيوب : مرجع سابق ذكره ،ص ٥.

(1)<https://sites.google.com/site/ffagh8989/6556365>.

٤- صمغ الديكوباج (Decoupage glue) : "يستخدم نوع صمغ مصمم خصيصاً للديكوباج، هذا النوع يمكن استخدامه في اللصق ودهن طبقات على الصور معاً، فهو يحتوي على مواد تساعد على تكوين طبقة من الصمغ خفيفة وسريعة الجفاف، كما يحتوي على خاصية ذاتية للحصول على سطح ناعم ومنتظم بدون تشققات أو عيوب."^(٢)

ويمكن إستبدال الصمغ الابيض الذي يتميز بالشفافية بعد جفافه وإستخدامه ايضا في إضافه طبقة منه علي سطح ورقه الديكوباج بعد اللصق لضمان ثباته وعمل طبقه عازله له بذلك يمكن ايضا ان يستخدم بدلا من الورنيش ، ولكن الورنيش يعطي مظهرا أكثر لمعانا .

٥- طلاء الأساس (Primers):

يجب تنظيف السطح المعدني جيداً من الصدأ ثم نظلي هذا السطح بطلاء أولي ، ويفيد هذا الطلاء بسد المسام الموجوده علي الأسطح الخشبية التي تمتص الالوان عند الرسم مباشرة عليه، ويفيد أيضا في ظهور الالوان الزاهيه للتصميم المطبوع علي اوراق الديكوباج نظرا لشفافية بعض اوراقه.

٦- طلاء حفظ اللون (Sealer):

"عند استخدام صور ملونة يدوياً أو مطبوعة يجب استخدام طلاء لحفظ اللون بعد عملية القص، ويمكن استخدام الصمغ الأبيض كطلاء لحفظ لون الصورة ، لا يستخدم طلاء لحفظ اللون يحتوي على زيوت حتى لا يعيق ثبات الورنيش عليه إلا إذا تطلب التصميم لذلك وفي ذلك نستخدم الورنيش الزيتي."^(٣)

٧- الورنيش (Varnishes):

هناك عدة أنواع من مواد الورنيش التي تستخدم في عمل فن الديكوباج وذلك علي حسب طبيعة المواد التي تتناسب مع كل نوع فيمكن " استخدام الورنيش الزيتي (بولي يوريثين Polyurethane) أو الورنيش المائي (ورنيش أكريلك) في مشروع الديكوباج حسب التأثير المراد صنعه، ورنيش (بولي يوريثين) يعطي درجة لون أغمق من الدرجة الأصلية للصورة، وأيضاً يتحول للون الأصفر مع الوقت، ورنيش الأكريلك لا يتغير لونه ولكنه قد يفقد التأثير النهائي اللامع للمشروع."^(١)

(2) Jo Packham: Decoupage _ the Easy Way, Sterling Publishing Co. Inc., New York, 2002, p.8

(3) Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره p92.

(1) Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره p91.

ويستخدم الورنيش الزيتي في الأسطح المستخدم فيها ألوان وسيطها الزيت والورنيش المائي يستخدم علي الأسطح التي وسيطها ماء.

أنواع الرسوم المستخدمة:



شكل (٥)

تعددت أنواع الأوراق والرسوم المستخدمة في فن الديكوباج وذلك لبساطته وسهولة أستخدامة يمكن استخدام أوراق تغليف الهدايا، كروت المعايدة ورسوم المجلات، كما أن هناك بعض الكتب والمجلات تقوم بنشر رسوم وصور مخصصة لحرفة الديكوباج، كما يمكنك أيضا تلوين الرسوم بالأبيض والأسود أو رسم الرسوم الخاصة بك وتلوينها أو طباعتها بواسطة الطابعات الملونة كما في شكل (٥، ٦).^(٢)

الخطوات الأساسية لعمل فن الديكوباج:



شكل (٦)

١- من أهم خطوات العمل " تحديد أماكن لصق الصور مسبقاً قبل البدء في عملية الديكوباج حتى لا تتردد أثناء عملية اللصق، يمكنك إضافة تأثيرات على الصور بعد إنهاء عملية اللصق مثل تأثير تشققات الخشب، قم بوضع العديد من طبقات الورنيش حتى تبدو الصورة وكأنها جزء من القطعة المزينة مرسومة يدوياً."^(٣)

"ويميل الديكوباج إلى التطبيق بشكل خفيف، حيث أن المسافات بين الصور مهمة بنفس أهمية الصور ذاتها، حيث يمكن لصق الصور إما بشكل عشوائي أو في ترتيب منتظم."^(٤)

٢- نقص الصور المراد لصقها بواسطة مقص أو شفرة، وبقدر المستطاع نقص على حافة الصورة ولا نترك مساحة بيضاء كبيرة حول الصورة.

٣- " نقوم بتوزيع الصمغ بالتساوي على الجانب الخلفي للصورة بواسطة فرشاة أو اسفنجة بحرص، ثم نقوم بلصق الصورة على السطح المراد تحضيره، ثم نقوم

(2)Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره: p.91

(3) Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سبق ذكره: p.12

(4) Henny Donovan: Create Your Own Wall Art, Barron's Educational Series, New York, 2006, p.21.

بالضغط على الصورة للتأكد من لصقها جيداً والتخلص من أي تجعيدات بالصورة.

٤- بتكرار الخطوة السابقة ننتهي من السطح بأكمله، ثم نقوم بدهان الصور بالصمغ الأبيض، ونتركها لتجف، ثم نقوم بطلاء السطح بالورنيش الاكرليك. (١)

ملاحظات هامة:

"يجب التأكد من أن المطبوعات المستخدمة في الديكوباج لا تخسر ألوانها بسبب عملية اللصق بالغراء، ومن ثم يمكن اختبار هذه المطبوعات بطريقة بسيطة وهي وضع القليل من الغراء على جزء من الرسم، فإذا بهت اللون أو كون دائرة من اللون حول الرسم فإنه لا يمكن استخدامه في الديكوباج. يجب التأكد من أن أوراق الرسوم



المختلفة تحمل نفس الخامة والسُمك، لأن عملية لصق أوراق رسوم من خامات مختلفة قد لا تتم بسهولة وقد لا تعطي النتيجة المرجوة." (٢)

قد تكون بعض القطع المستخدمة في الديكوباج قديمة لذا يجب التأكد من خلوها من الصدأ، حتى لا يفسد العمل، ونقوم بتنظيف وتعديل تلك القطع في الخطوات التالية:

١- إزالة الصدأ:

بأستخدام قطعه من السنفرة الخشبية " نقوم بصنفرة بقايا الطلاء القديم ويقع الصدأ ...، قم بطلاء سطح القطعة المعدنية بطلاء مقاوم للصدأ ثم اتركه يجف كما في شكل (٧). (٣)"



شكل (٧)

شكل (٨)

٢- إزالة بقايا الطلاء للأخشاب:

إذا كانت القطعة الخشبية قديمة وبها طلاء، يجب صنفرتها جيداً والتخلص من أي بقايا للطلاء، ثم نقوم بغسل القطعة ثم نقوم بعمل طبقة عازلة للخشب.

٣- طلاء الجص:

(1) Henny Donovan , مرجع سابق: p.21

(2)Patricia E. Nimocks: Decoupage, Charles Scribner's Sons, New York, 1968, p.43.

(3)Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره: p.93.

"إذا كان سطح العمل خشن أو به ثقوب، فيجب أن نضع عليه طبقة من الجص، فهي تملئ الثقوب وتعطي ملمس نهائي ناعم كما في شكل (٨).

٤ - طلاء اللون الأساسي أو القاعدي :

إذا تم استخدام طلاء مقاوم للصدأ أو الجص فيمكن الاستغناء عن طبقة الطلاء الأساسي، ولكن إذا استخدم طلاء أساسي، يجب التأكد من كونه طلاء لاتكس (طلاء مطاطي)، ضع طبقة واتركها تجف ثم ضع طبقة



شكل (٩)

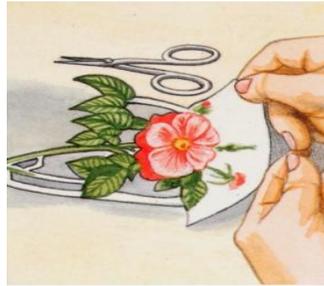
أخرى للتثبيت، قم بطلاء طبقة من الورنيش واتركها تجف، الآن القطعة جاهزة للصق الرسم عليها. (١)
تجهيز القصاصات:

تظهر براعة مشروع الديكوباج من جودة اختيار الصور لذلك يجب مراعاة الدقة عند مرحلة القص وهي كالتالي:



شكل (١٠)

١ - "يستخدم مقص عادي لقص الصورة لحجم يمكن التعامل معه، ثم يستخدم مقص صغير أو شفرة لقص تفاصيل الصورة، لنفادي المساحة البيضاء التي قد تظهر في حواف الصورة، حاول القص بزاوية مائلة قليلاً.



شكل (١١)

٢ - ثم نحدد موضع الصورة (أو الصور) على السطح المراد تزيينه. (٢)

طريقة القص:

عند استخدام المقص يجب أن يكون حاداً جداً وصغيراً ، ولا يستخدم لغير قص الصور، فإذا أصبح المقص بليداً قد يمزق الصورة ويفسدها.

١ - القص حول الصورة:

(1) Denise Thomas and Mary Fox: Practical decoupage, North Pomfret, Vt. Trafalgar Square Pub., United States of America, 1993, p. 95.

(2) Dawn Cusick , Megan Kirby: مرجع سابق ذكره , p.326.

" نبدأ أولاً بقص الورق الزائد حول الصورة المطلوبة، باستخدام المقص كما في شكل (٩)."

٢- القص داخل الصورة:

إذا كانت الصورة تحتوي على فراغات تريد التخلص منها (مثل فروع أو أوراق الشجر)، يمكنك استخدام مقص صغير ذو حواف منحنية، عن طريق إدخال حرف المقص بحرص داخل الفراغ المراد قصه كما في شكل (١٠)، ثم قص هذا الفراغ بحرص من داخل الصورة. لا تقم بالقص على حافة الصورة مباشرة، ولكن اترك فراغاً صغيراً بين الصورة وحافة الورقة لإعطاء بعض الثبات للتصميم عند العمل عليه كما في شكل (١١).^(١)



شكا، (١٢١)

ويمكن أيضاً استخدام الشفرة في قص الفراغات الصغيرة بين الصورة سيكون أسهل وأدق.

٣- القص باستخدام شفرة (cutter) :

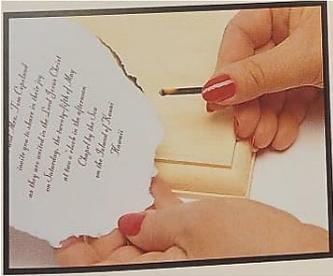
" القص باستخدام شفرة لا يختلف كثيراً عن استخدام المقص، ويجب التأكد من أن الشفرة حادة جداً، وإلا ستمزق التصميم، أو ستنزلق لتجرح إصبعك أو يدك، أولاً نقوم بقص الأجزاء الزائدة حول الصورة بمقص عادي، ثم نضع الصورة على لوح التقطيع ويمكن تثبيتها بشريط لاصق ثم نبدأ القص داخل الصورة كما بالخطوة السابقة كما في شكل (١٢)."^(٢)



شكل (١٣)

٤- التمزيق (shredding) :

" تمزيق حافة الصورة يمكنه صنع تأثير يدوي مميز، نقوم بالتمزيق بشكل منحدر لأسفل لصنع حافة مشطوفة لتسهيل عملية اللصق كما في شكل (١٣)."



٥- الحرق (burn) :

حرق حافة الصورة يعطي مظهراً كلاسيكياً، وذلك عن طريق استخدام عود ثقاب أو لهب شمعة لإشعال حواف الصورة، ولكن لا نحرقها، فقط لإعطاء مظهر الورق

(1)Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره: p.96.

المحترق، ثم نقوم بعمل الخطوة لكل منطقة على حدة، ثم نقوم بإزالة الأجزاء المتفحمة من الورق، لتصل إلى الحواف البنية من الورقة كما في شكل (١٤) (٣)

التلوين:

"هناك مفهومين للتلوين من أجل الديكوباج: تلوين تحت الورنيش، تلوين تحت الزجاج:

أولاً: التلوين تحت الورنيش:

يتطلب هذا المفهوم ألوان زاهية ناصعة، لأن الورنيش يقوم بجعل الألوان تبهت أو تذوب، لذلك يجب أن تكون الألوان تحت الورنيش زاهية ومُشعة وبراقة أكثر من المعتاد، حتى لا تبهت الألوان أو تتحول إلى اللون الأصفر القديم. (١)

لتجربة شكل الألوان تحت الورنيش، نحضر شريحة زجاجية ثم نقوم بدهانها بطبقات من الورنيش ثم نضعها فوق الصور التي سنقوم بلصقها، وسوف تظهر النتيجة فوراً إن كانت الألوان ستبقى براقة كما هي أم ستتغير.

ثانياً: التلوين تحت الزجاج:

"في هذا النوع يمكن استخدام أي لون وأي قلم تلوين ألوان باستيل أو غيرها، لأنه لن يتصادم الورنيش مع الألوان، يمكن استخدام أساليب التلوين المعتادة لان هذه الألوان هي التي ستظهر تحت الزجاج، لذلك يجب اختيار الألوان جيداً لأنه بعد انتهاء

الديكوباج لا يمكن

تغييرها ثانية. (٢)

لصق القصاصات:

١- "أفرد الصمغ

بواسطة فرشاة رسم

أو اسفنجة على

السطح المراد تزيينه كما في شكل (١٥).



شكل (١٦)



شكل (١٥)

(2) Denise Thomas and Mary Fox. مرجع سابق نذكره. p.96

(3) Jo Packham: Decoupage _ the Easy Way, Sterling Publishing Co. Inc., New York, 2002, p.15.

(1) Hiram Manning: Manning on Decoupage, Hearthsides Press, New York, 1969, p.73.

(2) Hiram Manning: Manning on Decoupage, Hearthsides Press, New York, 1969, p.74



٢- اضغط على الصورة برفق وتحرك من الوسط إلى الحافة بواسطة قطعة قماش نظيفة وناعمة. تأكد من إزالة أي فقاعات هواء تحت الصورة. اترك الصمغ لييجف، ثم امسح أي صمغ زائد عن طريق قطعة قماش مبللة بماء دافئ كما في شكل (١٦).

٣- قم بطلاء الورنيش، في طبقات رقيقة متساوية السمك. اترك كل طبقة لتجف، ثم ضع الطبقة التالية وهكذا حتي تنتهي العمل كما في شكل (١٧).^(٣)

عملية اللصق:

تعتبر مرحلة لصق الصورة على السطح المراد تزيينه مرحلة مهمة جداً لأن أي خطأ أو اختصار لخطوة قد يترك أثراً ملحوظاً بشدة حتى بعد انتهاء المشروع.

١- تحديد موضع الصورة على السطح:

لنصل إلي أنسب مكان لها على السطح المراد تزيينه يجب تحديد موضع الصورة

على السطح بعد انتهاء عملية القص، حتى تستقر عليه.

٢- وضع الصمغ على الصورة:

" نضع القليل من الصمغ الذي نستخدمه لعملية اللصق في وعاء، ثم

نصف إليه بعض الماء حتى يصبح

كريمي الشكل ليسهل استخدامه ثم قم بطلاء

الصورة على السطح بالصمغ، عن طريق فرشاة أو اسفنجة كما في شكل (١٨)، ثم

نتأكد من أن الصمغ مفرد على السطح بشكل مستقيم حتى تكون جميع أجزاء الصورة ملتصقة بشكل متساو كما في شكل (١٩).



شكل (١٩)



شكل (١٨)

مكان



شكل (٢١)



شكل (٢٠)

ثم نضع الصورة على السطح المطلي بالصمغ ونضغط عليها برفق بالأصابع، ثم نقوم بالضغط على الصورة بقطعة قماش نظيفة ونتحرك من المنتصف إلى الحافة، حتى يخرج الزائد من الصمغ وكذلك فقاعات الهواء كما في شكل (٢٠).^(١)



شكل (٢٢)

ملحوظة: " يجب ترك المشروع حتى يجف لمدة ٢٤ ساعة، ولا نضع طبقة الورنيش أبداً على سطح مبلل، فقد تتجمع بقع البلل تحت طبقات الورنيش وتُفسد المظهر النهائي للمشروع.

٣- التأكد من لصق الصورة:

إذا وجدت صورة أو جزء من صورة لم يلتصق جيداً، قم بوضع القليل من الصمغ أسفل هذا الجزء غير ملتصق واضغط عليه برفق بقطعة قماش نظيفة، وتأكد من إزالة أي صمغ زائد، ثم اتركها لتجف مرة أخرى كما في شكل (٢١، ٢٢).^(٢)



شكل (٢٣)

عملية التلميع (الورنيش):

عملية التلميع عملية مهمة لأنها تعطي لمعان وجمال لسطح العمل ويعطي طبقة حماية أيضاً للصور الملزوقة من أي تلف.

١- الخطوات:

- " من المهم استخدام فرشاة ذات جودة عالية مع الورنيش ، لا تفقد شعيراتها عند الاستخدام كما في شكل (٢٣).

- نقوم بمسح السطح بواسطتها، بالتحرك من وسط السطح إلى الحافة كما في شكل (٢٤).

- اترك مشروعك يجف لمدة ٢٤ ساعة.

- تكرر الخطوة السابقة حتي نصل إلي مدى سماكة ورق الصور.^(١)



شكل (٢٤)

(1) Denise Thomas and Mary Fox: Practical decoupage, North Pomfret, Vt. Trafalgar Square Pub., United States of America, 1993, p.97.

(2) Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره , p.99.

(1)Denise Thomas and Mary Fox: مرجع سابق ذكره , p. 100.

٢- الصنفرة:



يجب أن نقوم بصنفرة السطح لإعطاء طبقة ناعمة لمساء قبل طلاء الطبقة النهائية من الورنيش.

- " نقوم بوضع ورقة الصنفرة في إناء به ماء نظيف، ثم انثر بضع قطرات من الماء على سطح المشروع ثم قم بصنفرة السطح بالكامل كما في شكل (٢٥).

- بعد انتهاء عملية الصنفرة، قم بمسح السطح بقطعة قماش نظيفة لإزالة أي شوائب ثم اترك مشروعك حوالي يومان قبل البدء في عملية التلميع كما في شكل (٢٦).



٣- التلميع:

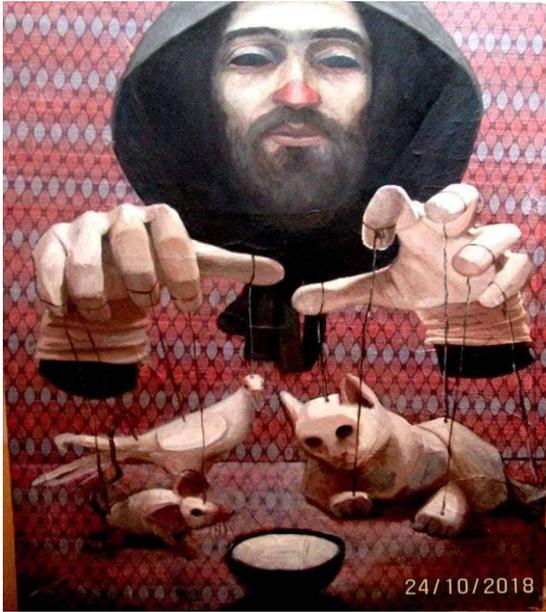
- لا تضع كمية كبيرة من الشمع، ضع طبقة خفيفة أولاً ثم ضع طبقة أخرى عند الحاجة.

- عند ظهور لمعان على سطح مشروعك، ابدأ بفرك السطح بقطعة قماش ناعمة جافة.

- قم بتكرار هذه العملية يومياً حتى يصبح المظهر لامعاً وأنيقاً. (٢)

شكل (٢٦)

استعراض لمختارات من أعمال بعض الفنانين الذين تناولوا معالجة الديكوباج في لوحاتهم :



- العمل الأول شكل

(٢٧):

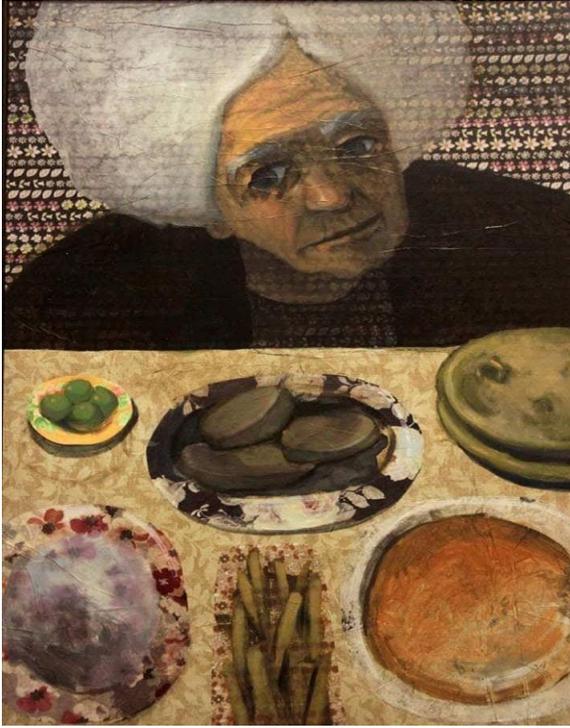
- اسم الفنان: رنده فخري .
- عنوان العمل: الساحر. "
- المقاس: ٨٠ × ١٢٠ سم.
- الخامات المستخدمة : الوان
- زيت علي توال ورق ديكوباج
- تاريخ الإنتاج: ٢٠١٨م.

شكل يوضح الديكوباج في لوحة الساحر للفنانة رنده فخري ٢٠١٨م^(١)

الوصف والتحليل الفني :

العمل مساحة مستطيلة يحتل في المنتصف رأس رجل ويدين بهما خيوط لعرائس ماريونيت متمثلة في قط وفأر وحمامة وأمامهم طبق طعام . استخدمت الفنانة اوراق الديكوباج في الخلفية ورسمت باقي عناصر اللوحة أعلاها ، وظهرت فقط الرأس واليدين في الشخصية ودمجت باقي الجسد مع خلفية اللوحة مما يوحي بتداخل بين الرجل والخلفية، واستخدمت خيوط عرائس الماريونيت في اليدين مما يوحي بالحركة ، وحركة الأصابع مما يوحي بالإيقاع والتناغم وبين العناصر في اللوحة، وأستخدمت لون موحد بين عناصر اللوحة مما يوحي بالترابط والأنسجام بينهما واستخدمت اللون الابيض نظرا لكثرة الألوان في الخلفية .

(١) من معرض السرداب بقاعة العاصمة بالزمالك للفنانة الدكتورة رنده فخري ، استاذ مساعد بقسم التصوير ، كلية الفنون الجميلة الزمالك.



العمل الثاني شكل

(٢٨):

اسم الفنان: رنده فخري.

عنوان العمل: الانتظار.

المقاس: ٧٠ × ١٠٠ سم.

الخامات المستخدمة:

الوان زيت علي توال

ورق ديكوياج

تاريخ الإنتاج: ٢٠١٧م.

شكل يوضح الديكوياج في لوحة الانتظار للفنانة رنده فخري ٢٠١٧م^(١)

الوصف والتحليل الفني :

لوحة مستطيلة منقسمة لنصفين في الأعلى وجه امرأة عجوز تنظر إلي النصف الآخر من اللوحة التي تمثل مائدة بها عدة أطباق تحتوي علي الطعام والخبز. استخدمت الفنانة اروراق الديكوياج في الخلفية وراء المرأة العجوز ورسمت فوقها بشفاافية أظهرت تأثير الخلفية عليها وأستخدمت ثياب سوداء تعبر عن الوقار للسيدة العجوز ذات الشعر الأبيض الكثيف الذي يوحي بعمرها وأيضاً بطول أنتظارها، ورسمت المائدة عن قرب وعليها أطباق بورق الديكوياج مما أعطي إتران وتبادل بين قسيمي اللوحة، ونوعت في استخدام الألوان علي اللوحة لتعطي إحاء بتنوع الطعام، تتشابه العناصر وتتناغم بين الألوان والخامات مما تنج عنها مساحات متباينة. وتحقق الترابط بين عناصر اللوحة من خلال عمق نظره المرأة العجوز للمائدة وترتبط الالوان بين قسيمي اللوحة لتحقيق مضمون وفكرة العمل .

(١) من معرض السرداب بقاعة العاصمة بالزمالك للفنانة الدكتورة رنده فخري، استاذ مساعد بقسم التصوير، كلية الفنون الجميلة الزمالك.

العمل الثالث شكل

(٢٩):

اسم الفنان: فاطمة مجدي.

عنوان العمل: قصة حب.

المقاس: ٧٠×٥٠ سم.

الخامات المستخدمة: اللون

اكريلك علي توال وخامات

مختلطة من ورق ديكوباج

والوان مذهبه.

تاريخ الإنتاج: ٢٠٢١م.



شكل يوضح الديكوباج في لوحة قصة حب للفنانة فاطمة مجدي ٢٠٢١م^(١)

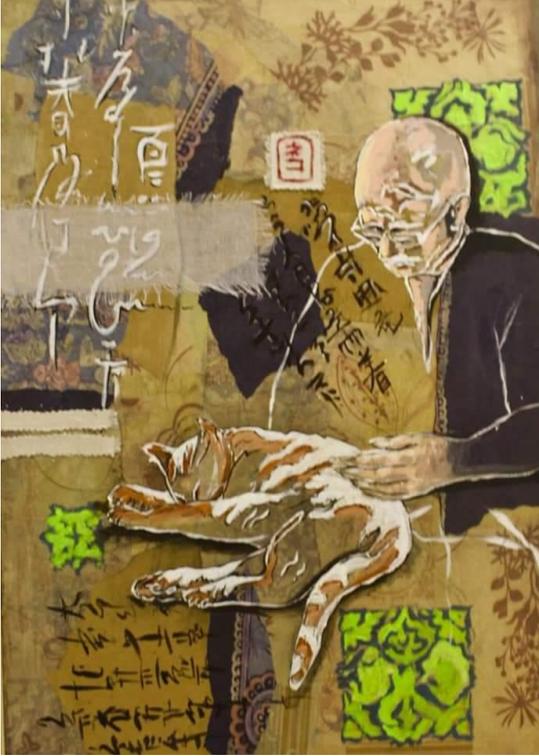
الوصف والتحليل الفني :

"مقسمة مساحة العمل إلي مساحتين داخل لوحة مستطيلة الشكل، في أعلي العمل يوجد بها ذراعين يمثلان ذراعا الحبيبان، والطاوس يظهر واقفا علي شريط ذهبي أفقي كتبت علي الشريط الذهبي نصوص بالأحرف اليابانية المجردة والتي تمتد إلي نهاية العمل، وتوزعت الكتل والكتابات اليابانية في التكوين بما يحقق إتزاناً بصريا بشكل عام، كما أستخدمت تقنية دمج الألوان الأكريلك مع ورق الديكوباج المزخرفة بالورود في خلفية اللوحة وتقنية التذهيب الموجودة في الشريط الأفقي مع ترديد اللون في أعلي اللوحة في الورود.. وتظهر الخطوط الرأسية كالذراعان والطاوس متعامدة مع الخط الأفقي الموجود علي النصوص الكتابية مما يعطي إحساسا بالإستقرار،

(١) فاطمة محمد مجدي: "الأستلهام من الأدب الياباني كمصدر للأبداع عند الفنان المعاصر في فن

التصوير"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠٢١م، ص ٢٣٦ .

وتمثل الخطوط الرأسية لأعمدة الكتابة اليابانية الأستمرارية والتجديد الدائم^(٢) ، وأستخدمت الفنانة المفردات كالطاووس والزهور في الخلفية والتي تعبر عن الجمال والعاطفة .



العمل الرابع شكل (٣٠):

اسم الفنان: فاطمة مجدي.

عنوان العمل : قط نائم .

المقاس : ٥٠ × ٧٠ سم.

الخامات المستخدمة : الوان

اكريلك علي توال وخامات

مختلطة من ورق ديكوياج

وقماش وشاش.

تاريخ الإنتاج : ٢٠٢١م.

شكل (٣٠)

شكل يوضح الديكوياج في لوحة قط نائم للفنانة فاطمة مجدي ٢٠٢١م^(١)

الوصف والتحليل الفني :

" العمل عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تحتوي علي عنصرين أساسيين هما الرجل والقط وتتوزع في خلفيتها الزخارف الكتابية اليابانية.

كتلة الرجل صاحب المنزل تحتل السيادة في العمل لكبر حجمه بالنسبة لحجم القط النائم ويأخذ التكوين شكل حرف L المعكوس ، فيتعاود الخط المستقيم المتمثل في الرجل مع الخط الأفقي المتمثل في القط مما يعطي إحساسا بالثبات والهدوء ، وتنتشر الكتابات بخطوط رأسية ومائلة وأفقية والتي تعمل علي إثارة الحيوية في التكوين، كما

(٢) فاطمة محمد مجدي : مرجع سابق ذكره ، ص ٢٣٥ .

(١) فاطمة محمد مجدي : مرجع سابق ذكره ، ص ٢٣٨ .

أن إدخال النص الكتابي بشكل تكراري في العمل أعطي إتزاناً في توزيع العناصر في اللوحة ، ورسمت العناصر كالرجل والقط والكتابات بخطوط مجردة ومبسطة مع استخدام درجات لونية قليلة حيث رسم الخط الخارجي باللون الأبيض، واستخدمت الفنائة تقنية القصاصات الكولاجية الغير منقوشة في خلفية العمل مع أوراق ديكوباج منقوشة وأكدت علي بعض زخارفها بالفريشة مما أعطي العمل سمة تجريدية تعبيرية مما أضافت حساً درامياً للوحة .^(٢)

وبعد العرض السابق يتبين أنه يمكن الاستفادة من الأماكن التشكيلية للديكوباج كمكمل تشكيلي في اللوحة التصويرية حيث :

١- يمكن اضافة زخارف معقدة بواسطة الديكوباج.

٢- الأستعانة بصور صعبة الرسم ووضعها في اللوحة التصويرية بالديكوباج.

٣- اضافة بُعد جمالي للوحة التصويرية.

٤- اضافة ثراء لوني وملمسي في اللوحة التصويرية.

نتائج الدراسة :

في نهاية البحث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١- فن الديكوباج حقق ثراء فني في اللوحات التصويرية.

٢- يمكن استحداث لوحات تصويرية تتميز بتعدد التأثيرات اللونية والملمسية من خلال الديكوباج.

٣- فن الديكوباج فن بسيط سهل في استخدامه ويستطيع من لايقن الرسم استخدامه في تكون لوحة فنية .

٤- من خلال فن الديكوباج يمكن التعويض عن بعض العناصر صعب رسمها بوضع صورتها.

التوصيات :

١- الأهتمام بالاساليب والتقنيات الحديثة .

٢- التعرف علي خامات جديدة لإثراء اللوحة التصويرية .

(٢) فاطمة محمد مجدي :مرجع سابق ذكره ،ص٢٣٧ .

ملخص البحث :

تناول البحث تعريف الديكوباج وانواعه ومميزاته وطرق استخدامة علي الأسطح المختلفة، فهو فن له تاريخه واستخدمه عامة الناس قديما في تزيين الأثاث وأضافه اللمسات الجمالية به في ديكور المنزل لتجديده، فقد فرضت الباحثة أنه قد يمكن أيضا استخدام الديكوباج لأضافة تأثير وقيمة جمالية للوحة التصويرية، ويستطيع الفنان استخدامة في لتزيين اللوحة أو إضافة لبعض العناصر التي يصعب رسمها، ويتميز فن الديكوباج بالبساطة في خاماتة ، فهو أسلوب فني يستخدم الورق أو قصاصات الورق، والذي يصنع عمل فني ذو جودة عالية باستخدام رسوم مقصوصة بعناية. هذه القصاصات يتم لصقها بحرص ودمجها على السطح المراد تزيينه وكأنها جزء منه، هذا الفن يعكس خيال وقدرة الفنان الداخلية في تركيب وتنظيم الصور المختلفة في عمل فني واحد، وتناول البحث في ضوء فنون ما بعد الحداثة لأستخدام فنانيه أيضا الورق في لوحاتهم كمكمل تشكيلي واستخدام معالجات وتقنيات وتأثيرات فنية متعددة.

Summary:

The research dealt with the definition of decoupage, its types, features and ways of using it on different surfaces. It is used to decorate the painting or add some elements that are difficult to draw. The art of decoupage is characterized by simplicity in its raw materials. It is an artistic method that uses paper or paper clips, which makes a high quality artwork using carefully cut drawings. These scraps are carefully pasted and fused onto the surface to be decorated as if they were part of it. This art reflects the artist's inner imagination and ability to combine and organize different images into a single work of art, The research dealt with the light of post-modern arts for its artists also to use paper in their paintings as a plastic supplement and to use multiple artistic treatments, techniques and effects.

مصادر البحث

أولا الكتب العربية:

- (١) جيهان أيوب : دانتيلا ديكيويج ، دار لايت للنشر، الجيزة، ٢٠١٨ م .
- (٢) محسن عطيه : غاية الفن ،دراسة فلسفية ونقدية ، دار المعارف ، مصر، ١٩٩١ م.
- (٣) محسن عطية: تذوق الفن، الأساليب-التقنيات-المذاهب ،دار المعارف ، مصر، ١٩٩٥م.

ثانيا الأبحاث العلمية :

- (٤) فاطمة محمد مجدي : "الاستلهام من الأدب الياباني كمصدر للأبداع عند الفنان المعاصر في فن التصوير"،رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية التربية النوعية ،جامعة أسيوط ، ٢٠٢١م.
- (٥) يوسف محمود إبراهيم: "أثر الخامة واللون علي فن النحت البارز المعاصر في مصر والغرب"،رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ٢٠١٠م .

ثالثا: المراجع الاجنبية:

- (6) Denise Thomas and Mary Fox: Practical decoupage, North Pomfret, Vt.
- (7) Dawn Cusick, , Megan Kirby: The complete book of arts and crafts, Fall River Press, New York, 2003 .
- (8) Henny Donovan: Create Your Own Wall Art, Barron's Educational Series, New York, 2006.
- (9) Hiram Manning: Manning on Decoupage, Hearthside Press, New York, 1969.
- (10) Jo Packham: Decoupage _ the Easy Way, Sterling Publishing Co. Inc., New York, 2002.
- (11) Patricia E. Nimocks: Decoupage, Charles Scribner's Sons, New York, 1968.
- (12) Trafalgar Square Pub., United States of America, 1993.

رابعاً: المواقع الألكترونية:

- (13) <https://ar.wikipedia.org>.
- (14) <https://sites.google.com/site/ffagh8989/6556365>.
- (15) <http://www.almrsl.com/post/197522>